

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

10297 - كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض ؟ فدل على راهب فاتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ فقال : لا فقتله فكمّل به المائة ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فقال : إنه قد قتل مائة فهل له من توبة ؟ قال : نعم من يحول بينك وبين التوبة ؟ ائت أرض كذا وكذا فإن بها ناسا يعبدون الله فاعبد الله ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة : جاءنا تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال : قيسوا ما بين الأرضين أيهما كان أقرب فهي له فقاوسه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضه بها ملائكة الرحمة .
(حب عن أبي سعيد)